

لماذا ألّف كتاب "براهين النبوة"؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. لماذا كتاب براهين النبوة لما اعلنت عن قرب نشر كتاب براهين النبوة من ثنائية لماذا؟ انا مسلم اليوسف الاول خاص بتوحيد الربوبية اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته

- 00:00:14

وهو الجزء الاول لشهادة التوحيد. والكتاب الثاني براهين النبوة في الجزء الثاني من شهادة التوحيد. سألني احد طلاب برنامج سؤال مشروع جدا لماذا هذا الكتاب لماذا يطبع كتاب جديد في براهين النبوة بعد - 00:00:36

مئات الا نقول الاف من كتب دلائل النبوة في تاريخ الاسلام بالعربي وبغيرها سؤال مشروع لماذا؟ لان كل كتاب لا يقدم اضافة في الباب فهو مجرد ورق عليه حبر اضافة تكرارية مملة. والكتاب يسعى ان شاء الله الى تقديم اضافة. نسأل الله ان يرزقنا - 00:00:55 سداد اضافة في الشكل او المضمون الكتاب ممكن احيانا الا تكون فيه اضافة في المضمون. لكن شكل تقديم المادة يكون يقرب المادة الى قراءها تبسيطا او او او يعني باي صورة ما يجعل الكتاب اقرب الى مزاج القارئ وذهنية القارئ حتى لو لم - 00:01:18 فيه مادة جديدة. الكتاب يزعم انه يقدم اضافة في آآ شكله المضمون. بالنسبة للشكل اساسا آآ ائمتنا السابقين آآ وكبار اهل العلم آآ كان لهم عناية كبيرة في بحث مسائل النبوة بالجانب العقلي في النقاش - 00:01:38

وعرض اعتراضات المخالفين او ما يتصور من هذه الاعتراضات والرد عليها تجد هذا في كتاب فيما كتبه الباقلاني آآ في دراع النبوة فيما كتبه شيخ الاسلام ابن تيمية في الجواب الصحيح فيما كتبه ابن القيم وغير ذلك من علماء سواء اهل السنة او حتى - 00:01:57 المعتزلة الذين كانت لهم عناية في هذا الباب ورضود بعضها قيم جدا هذا الوجه بدأ يضعف تدريجيا في القرون المتأخرة وبدأنا نتجه اكثر الى سرد روايات النبوة سردي آآ اخبار السيرة في في سيرة نبينا صلوات الله صلوات الله وسلامه عليه وفي سرد آآ روايات معجزة - 00:02:17

وبدأ يضع بصورة كبيرة لاهتمام الرد على شبهات المخالفين لاسباب كثيرة من هذه الاسباب الذين اعتنوا بالجانب الشرعي لم يكن له عندهم ربما عدد منهم لا اعمم عندهم تواصل كبير مع - 00:02:46

الشبهات المخالفين واطلاع والاطلاع عليها. خاصة اليوم الشبهات تأتي مترجمة من كتب المستشرقين وغير ذلك. آآ الشيخ عبد الله رحمة الله عليه في كتابه النبأ العظيم. من افضل المتأخرين الذين احيوا هذا النفس العظيم النفس الائمة. الذين - 00:03:03 يحاول هذا الكتاب ان يسير في طريقهم يسعى ذلك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوفيق وان يجنبنا المزالق آآ اذا الكتاب يحاول ان ان يتعامل مع عقلية شكوكية في تعاملها مع النمو. والان لو تأتي انسان يقول لك انا اشك في النبوة او انا انكر هذه النبوة - 00:03:23

واضحة في رأيي اه مم تتقدم له يعني مشاهد من السيرة اه روايات في المعجزات وغير ذلك عامة لن تجد استجابة لماذا؟ لان هناك تم العمل الجاد على تجهيل هذا الجيل. العمل الجاد على اضعاف الثقة - 00:03:47

في روايات السيرة. طبعا الهجمة على صحيح البخاري وعلى السيرة مستمرة بصورة كبيرة جدا في القنوات الفضائية العربية. شغل كبير جدا وصنعوا لنا رموز تعرفون اسمائهم. تخصصهم ظرب السيرة ظرب حفطي - 00:04:10 السنة اذا انت لا يمكن ان تعتمد اليوم المنهج السردي. هذا المنهج السردي تعتمد فقط مع الذين يعرفون قيمة عبقرية منهج التوثيق الاسلامي. هذا ليس هذا كلاما عاطفيا. هناك مبحث في الكتاب متعلق بحفظ السيرة. انا شخصا - 00:04:26

اعتقد لو انه انسان منصف طبعاً لم اتي باشياء من كيسي انا نقلت واقع المنهج الاسلامي يعني في حفظ السيرة. اه يعني اخدت لقطات ومعالج هذا المنهج الاسلام والفضل كل الفضل طبعاً لهؤلاء الائمة الذين اجتهدوا في هذه السيرة واصلوا لهذه المناهج. اعتقد ان من يقرأ هذا الفصل بحقائقه فصل حفظ السيرة بحقائق - [00:04:49](#)

طريقه لا يحتاج الى قراءة بقية الكتاب ليعلم هذه النبوة الخاتمة. لكن كما قلت نحتاج الى توثيق هذه السيرة عرض منهجية حفظ السيرة وعرض منهجية المستشرقين في توثيق السيرة والمقارنة بينهما خاصة مدرسة وان سبرو - [00:05:13](#)

المستشرق الامريكي المؤرخ وتلاميذه طبعاً وغيرهم يعني من الذين خرجوا هذه الايام آآ يعني يطعنون في السيرة بدعاوى غريبة جداً. هناك نقل لاقوالهم ورد عليهم بيان حقيقة منهج الاسلام في توثيق السيرة. اذا اخذت فقط - [00:05:36](#)

جزئية اعتقد انها ستقودك مباشرة الى الايمان بالنبوة الخاتمة الكتاب اذا آآ يحاول من ناحية الشكل ان يتعامل مع عقلية شكوكية ولا يعتمد المنطق السردى. ايضاً كل مبحث يتعلق بدليل من دلائل ان هو - [00:05:56](#)

يبدأ بهذه الصورة يعرض التصور الاسلامي والتصور الذي يدافع عنه مخالف التصور الاسلامي ويقول اذا كان التصور الاسلامي صحيح لماذا لنقول قضية اه حفظ السيرة. او لنقول اه الجانب الاخلاقي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم او الجانب العلمي في القرآن او التاريخ في القرآن. اذا كان تصور - [00:06:22](#)

الاسلامي كذا فسيشهد له الواقع وسيشهد له البحث العلمي. واذا كان التصور المخالف كذا فسيشهد له الواقع. نعرف كل شيء على الطاولة كما يقال. ثم يتناول الكتاب عرض ادلة الاسلام والرد على - [00:06:47](#)

ادلتي مخالفين لبيان صدق النبوءات المسلم انك عندما تقول هذا دليلي على كذا فانت تتنبأ ان الواقع سيشهد لك كتاب يناقش ان الواقع والعلم والتاريخ وكل شيء يشهد لي الشهادة الاسلامية مع تتبع كبير وفيه نوع من طول النفس اعتراضات المخالف في -

[00:07:06](#)

في هذا الباب فهناك اذا اه اقحام لقول المخالف في مناقشة براهين النبوة مع توسع في هذا الباب يعني الكتاب لا يسعى لاثارة الشكوك وانما يعرض المسألة ويفيض في بيان فسادها بالبرهان ليحاول الكتاب يعني يكون مادة آآ رقم - [00:07:31](#)

واحد للداعية الذي يبحث عن مادة جيدة امامه يقدمها للناس ايضاً للمتشكك الذي يحمل هذه الشكوك ولمن يحاول قل ان تكون له ثقافة عصرية في باب دلائل النبوة حتى اذا قرأ في كتابات المخالفين لا يفاجئ - [00:07:55](#)

اعتراضاته بالنسبة للتجديد في المضمون آآ الكتاب مثلاً يهتم في اوله قضية الربوبية عندنا في الحقيقة في المكتبة العربية والاسلامية عامة اغفال كبير لقضية الربوبيين الذين آآ يؤمنون بالله خالق - [00:08:13](#)

لا يؤمنون به الوحي طبعاً بهذا سبب وظهور طائفة الربوبيين دخول الخط الالحادي على الطريق فهؤلاء يتخذون موقفاً وسطاً بين الايمان بالله الذي ارسل موقفي الذين ينكرون الاله الصانع الكتاب يرد على الربوبيين من اكثر من وجه. ثم - [00:08:33](#)

يتناول بعد ذلك مسألة دلائل النبوة لانك تحتاج او لا تناقش اصل النبوة نفسها. امكانها وشرعيته والحاجة الى ان هو آآ الكتاب يحاول هذا سيتحدث آآ عنه في في فيديو خاص يعني يحاول ان - [00:08:58](#)

بصورة واسعة جداً من دراسة الكتاب المقدس والنصراني عامة ببيان دلائل النبوة فاني اعتقد ان اهم بوابة بعد الاعجاز البلاغي في القرآن اهم بوابة هي ان تقرأ القرآن بالتوازي مع قراءة الكتاب المقدس. هناك بعض المسائل في هذا الكتاب آآ - [00:09:18](#)

اه كنت ذكرتها في اه في بعض كتب الاخرى غير المطبوعة غير المطبوعة. واخذتها ونقلتها الى هذا الكتاب لان هذا الكتاب هو اولى ان يوجد توجد فيه هذه المعلومات الكتب الاخرى اذا طبعت ان شاء الله ستحذف منها ما سيكون في آآ هذا الكتاب من اضافات

فيسعى ايضاً - [00:09:44](#)

الى ان يخاطب القارئ العصري بمزاج العصر يعني مثلاً الكتاب عندما يناقش الاعجاز البلاغي في القرآن لا يتحدث اساساً لا يتحدث عن مسائل آآ توضيح الجانب البلاغي يعني لان الملكة اللغوية معدومة اليوم عندما تناقشه في هذا الباب فيتحول النقاش في -

[00:10:04](#)

البلاغي الى نقاش عقل تاريخي تعرض المسألة عرض تاريخي وعرض يعني نقدي اه مع مثلاً شهادات لليهود وشهادات للنصارى اه لكبار الادباء النصارى في اعجاز الاعجاز البلاغي في الرد في هذا الباب يكون يعني والتعامل يكون مراعاة يعني حس القارئ -

[00:10:29](#)

لا لا كتاب لا يحاول ان يفتح ابواب آآ لا تمس آآ عقل القارئ ومشاعره يعني الكتاب يسعى الى مراعاة هذا الجانب. فالطبقة شباب اليوم وقراء اليوم تختلف عن طبقة الذين كانوا يقرأون آآ للمتقدمين - [00:10:55](#)

في هذا الباب يحاول آآ الكتاب وان يراعيه مع طبعا محاولة آآ الاهتمام آآ ربط القارئ بالمعارف معارف العصر حتى لو لم يكن له اطلاع عليه يحاول ان ينقرض معارف العصر اليه بما يفيد في آآ في آآ آآ الحكم على - [00:11:13](#)

اه دلائل اه اه النبوة الخاتمة مثلاً. هناك ايضا اه قضية الاعجاز التاريخي والاعجاز العلمي في القرآن هذا باب اه حصل للأسف الشديد فيه افراط شديد اه مبالغت كثيرة انحراف عن الطريق بصورة واضحة في هذا الباب هناك تعديل هناك قضية اساسية جدا -

[00:11:33](#)

تعديل تعريف الاعجاز العلمي التعريف الموجود اليوم فيما يتعلق بالاعجاز العلمي وانه السبق العلمي لما لم يكن يعرف هذا تعريف ونعتقد انه خطأ. يحتاج الامر الى تعديل يعني عرض كل مسألة مع توثيقها ومقارنتها مع ثقافة العصر - [00:11:59](#)

هل يعتقد من اكثر الاخطاء السائدة وهذا امر عجيب جدا في الحقيقة كيف نتحدث عن اعجاز تاريخي في القرآن واعجاز علمي في القرآن دوننا نبحث عن تاريخ العلوم وتاريخه المعرفة - [00:12:23](#)

التاريخي يعني اعجاز من اول شروطه ان تحدث الثقافة العصر هذه ما هذا ما تعرفه ثقافة العصر وهذا ما قرأه القرآن في ذاك الزمان. للأسف الشديد بعض الاقوال التي تجدها في هذا الباب آآ عجيبة يعني آآ الكتاب يسعى الى ايضا تعديل المسار في فيما يتعلق بالقضايا - [00:12:33](#)

التاريخ وقضايا العلم دون ان شاء الله آآ شطط آآ في هذا الباب. الكتاب اذا كان كتاب اذا كان كتاب الكتاب الاول الذي هو متعلق بدلائل وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته وهو الان قيد الاعداد. هذا الكتاب ينطلق من مسألة اولى. يقول - [00:12:54](#)

القارئ انا لا اشتراط عليك الا ان تصدق عقلك وحسك وان تستحيي في نفسك ملكة الاندهاش. ان تتعامل بعقل الفيلسوف في تعامله مع كل شيء. يندهش لكل شيء يقول كل شيء يقول لماذا كان هذا - [00:13:16](#)

كذلك لماذا لم يكن عدما؟ لماذا كان على هذه الصورة؟ لماذا يحمل هذه الاعراض هادي ملكة الاندهاش كما يقول ارسطو هي هي الفلسفة. كتاب دلائل النبوة يدعوك الى اذا كنت تسلم بوجود الله سيكون الامر اسهل بكثير جدا - [00:13:37](#)

لتتعامل مع النبوة لانك تسأل عندها هل كمال الله يقتضي ان توجد النبوة واذا اقتضى واذا اقتضى كماله ورحمته وجود هذا التواصل فاين هي هذه النبوة؟ يكون الامر دان لك - [00:14:00](#)

واذا لم يعتقد الانسان بوجود الله سبحانه وتعالى ويريد ان يقفز مباشرة الى النبوة الكتاب ايضا يعرض له يعرض للقارئ ادلة من خوارق النبوة ومن الاشياء التي يعتقد انها حاسمة في الدلالة على النبوة والدلالة على وجود الله سبحانه وتعالى. لكن طبعا الافضل -

[00:14:19](#)

ان الانسان يقرأ الكتابين يعني. كتاب كتابين في لماذا انا مسلم. كتاب وجود الله سبحانه وتعالى وكتاب براهين النبوة ما الذي يطلبه؟ قال كتاب ان تؤمن بالله سبحانه وتعالى وان لم تؤمن منك ان تتعامل مع الكتاب ايضا - [00:14:40](#)

يطلب منك شيء اساسي جدا. وانت تقرأ هذا الكتاب وحاول ان تقرأه من اوله الى اخره حتى تأخذ حجة كاملة. اذا اراد ان الانسان المتشكك او اراد انسان ان يبحث الاسلام الاول او غير ذلك - [00:14:57](#)

يجب ان يعطي محاوره فرصة الكلام. ان الكتاب سعى ان يعطي فرصة الكلام والاعتراض للمخالف فعلى المخالف ان يعطي الكتاب حقه في عرض حجته من اوله الى اخره يعني انا لاحظت مثلاً عامة وكثير من القراء يبحثون مباشرة في قضية النبوة عن الاعجاز العلمي والتاريخي - [00:15:11](#)

آآ ترتيب الكلام وصعب تجعل هذه الفصول في اول الكتاب يعني. ففي اخر الكتاب لكنها يعني آآ لها مكانها بسبب طبعا نسق العرض
تحتاج ان تضعها في في هذه المرتبة - [00:15:36](#)

فارى ان تقرأ الكتاب من اوله الى اخره بعين ناقدة وشرطي عليك واحد فقط بعد ان تكون مخلصا للحقيقة وبعد ان تكون يعني
مقاطعا مبرئاً من الشكوكية المرضية لانه الشكوكية نوعين - [00:15:52](#)

شكوكية عاقلة الشكوكية العقلاء لا تسلموا للارض للامر حتى آآ تظهر حجته هذه شبكية مقبولة الشكوكية الاخرى هي الشكوكية التي
تريد شيء اقرب الى ان تعطيه معجزة في يده. تقول له خذه. تقول له انظر هذا امامك سيشتق الاثنيين - [00:16:13](#)
هذي شكوكية مرضية واذا شقى الاثنيين قد يتهمه حواسه يقول كما فعل داقز يعني وقال حتى لو تحركت يده العذراء في تمثالها
فساشك في ذلك ان تكون معجزة طبعا هذه آآ عقلية لا دواء لها لان هذا مرض نفسي يعتبر يعني آآ يعني مرض الوسواس القهري. انا
اتعامل مع هذا الامر هذا امر طبي - [00:16:37](#)

يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يشافي كل مريض. اتحدث عن الشكوكية المعتدلة الذي يقول لا انا في موقف وسط الحجة اذا
اهبت انها قوية ساسلم. والكتاب في كثير من مباحثه لو سلمت بحجة واحدة ينتهي الموضوع ولا بد ان تسلم بالنبوة. الذي اطلبه -
[00:17:02](#)

ومين القارئ بعد ان يكون موضوعيا وان يبرأ من الشكوكية المتطرفة شي واحد فقط وهو ان ينسلخ من واقعه. من اكبر اخطاء الذين
يقرأون في دلائل النبوة انهم لا ينسلخون من واقعهم. ومن اخطأ ما نكتب نحن في المكتبة الاسلامية اننا لا نحاول لا نسعى الى ان -
[00:17:22](#)

سلخ القارئ معنا من هذا الواقع ليعيش في القرن السابع الميلادي لابد ان تعيش في القرن السابع الميلادي في ثقافته في بيئته في
قيمه الاخلاقية في معارفه العلمية والتاريخية وغير ذلك - [00:17:52](#)

وتعيش في مكة والمدينة اذا وفيت لهذا الامر وهذا من باب الانصاف وبحث في النبوة بهذا النفس طبعا الانسياخ امر صعب جدا اقول
لكم وسلاحه ليس قضية نفسية بحتة يعني. سلاحه التشعب بالمعارف التاريخية المتعلقة بالقرن السادس - [00:18:06](#)
حاول ان تتشعب بها. والكتاب يسعى ان يوفر هذا الامر. حاول ان تتشعب بها وتعيش في ذلك العصر وتقرأ الكتاب بهذا النفس. لا ادري
ان تخلو بنفسك في غرفة ان تذهب الى الصحراء. الامر لك يعني. لكن حاول وان - [00:18:30](#)

ستقرأ الكتاب ان تعيش وكتاب يعني يحفزك لهذا الامر. حاول ان تعيش بهذا النفس وان تنسلخ من واقعك الى واقع القرن السابع
الهجري الميلادي. وان شاء الله ستجد ما يملأ قلبك يقينا وصدرك سكينه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص - [00:18:48](#)
سداد وجزاكم الله خيرا - [00:19:13](#)